

محمد سيد حاج | 93- منزلة الاستقامة 2 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته استقام على شرعه الى يوم الجمع والدين نحن اليوم بين يدي حقيقة الاستقامة - 00:00:00

وهي القيام بين يدي الله عز وجل على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد مع الله وقلنا استقام من قام من اوامر واتى الشرائع ووفاها قال سبحانه وابراهيم الذي وفي. اي وفي بالشرع - 00:00:27

وتحدثنا عن بعض ما في في الاستقامة من الايات ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكان الاستقامة ضرب من دروب العمل وجاءت بعد القول لأن انزال القول الى ارض الواقع - 00:00:56

هو معنى وجوب الاستقامة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخاف ولا تحزن الايات التي تكلمناها. وقلنا ان الاستقامة لأن فيها قيام بالاوامر الربانية والشرائع الالهية - 00:01:18

كما ينبغي الاستقامة مدعاة للتفلت والخروج عن حد الاعتدال. لذلك جاء الامر الرباني بقوله فاستقم كما امرت فالبدع اصحابها يظنون انهم يقومون بواجبات شرعية ولذلك يجتهدون في البدع اجتهاذا شديدا - 00:01:41

وهم استقاموا ولكن لم يستقيموا كما امر الله. ولذلك جاء بمذور مهم ولا تطغوا فاستقم كما امرت قال ومن تاب معك لان بدايات الاستقامة توبة يحدد الانسان ان يستقيم مع الله قلبا وقلبا باطننا وظاهرا - 00:02:09

مخبرا وجوهرة يريد ان يستقيم. يحدد ابتداء ويقلع ويتوب وكأن الاستقامة بداياتها توبة دي سنة وحيكون ما وعي بيكون غافل يقوم يقول يا أخي نحنا نتوب الى الله بعدك بده يصللي صلوات خمسة في المسجد استقامة. بدأ يجتنب المحرمات هذه استقامة وهكذا - 00:02:35

طيب خلاص الآية اني بما تعملون بصير. وهذا يفيد ان من اقوى المسائل في الاستقامة مفهوم المراقبة لله عز وجل. هذه الآية جامدة جدا فاستقم كما امرت. تستقيم على الشريعة. لو انك استقمت فعلا لكن على غير الشريعة لا تعتبر مستقيما - 00:03:01

وضربنا لذلك مثلا باهل البدع فاستقم كما امرت. ومن تاب معك مقدمات الاستقامة توبة. ولا تطغوا احيانا يختلط مفهوم الاستقامة بمفهوم الغلو والتطرف والتشدد وهو فيه ضرب من الاستقامة لكنها استقامة معها طغيان. ولا تطغوا. ثم اتي - 00:03:29

الاستقامة ان تعلم ان الله يراك وان يطلع عليك وان تراقب ربك سرا وعلانية اني ما تعملون بصير طيب بدأ ابن القيم وهو يورد تعريفات العلماء للاستقامة ومنزلة الاستقامة من امورها المهمة - 00:03:57

هي المنزلة التي اورد ابن القيم فيها اقوال الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم قال ابو بكر الصديق يسميه ابن القيم في المدارك دائمًا يسميه الصديق الاكبر الصديقين مقتات لكن في صديق اكبر - 00:04:24

الصديق الاكبر الدعوة بكرة الصديق يسميه الصديق الاخبار. قال الاستقامة الا تشرك بالله شيئا وهذه اضافة قوية جدا لمفهوم الاستقامة لأن الاستقامة تصور وسلامة مفاهيم وهي التي تنتج صحة السلوك واستقامة الجوارح - 00:04:48

تأمل هذا الكلام الاستقامة الا تشرك بالله شيئا بمعنى يقول ابن تيمية رحمه الله شارحا كلام الصديق في كتابه القيم منهاج السنة النبوية قال اذا صحت الاصول صحة الفروع صحة ولا ما صح؟ - 00:05:17

اذا صحت الاصول صحت شنو الفروع وكأنه يود ان يقول لا يستقيم عمل والايمان اعوج لان العمل فرع عن الايمان الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً وهذا المفهوم عميق جدا عند اهل السنة انهم يرون ان الاخلاق احيانا - [00:05:42](#)

وهي السلوكيات واعمال يعبر عنها بالايمان الحياة شعبية من شعب الايمان. الحياة ما ايمان. الايمان تصورات ومفاهيم لكن الايمان تصورات ومفاهيم فقط عند المنحرفين في المفاهيم. اما عند اهل السنة والجماعة الايمان عند اهل - [00:06:07](#)

السنة والجماعة عمل ولذلك قال عن الصلة وما كان الله ليضيع ايماكم وايمانكم هنا صلاتكم السابقة. صلاتكم السابقة التي صليتموها الى بيت المقدس اعتبرها ايماننا. عشان كذا قال حياء شعبية من شعب الايمان. الحياة ايمان - [00:06:31](#)

الحياة سلوك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه عرفته من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى تجارة - [00:06:53](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ولذلك كلام الصديق رضي الله عنه عبر عنه ابن القيم بقوله الاداب رشح المعارف الاداب رشح الرشح الاداب شنو رشح المعارف - [00:07:13](#)

الزور اللي عنده ادب تكون الادب ده بفهم يعني انت اتمن رجالة زول ما فهم مؤدب انت عارفة الناس اللي بيحرقوا عربات الناس ويكسروا كدا زي الناس ما عندهم ادب اصلا. وما عندهم ادب لانه ما عندهم عايش في الحيزات - [00:07:35](#)

ممتلئ حقد على الناس وده اشكال حقيقي بالمناسبة. اشكال مفاهيمي. انا عندي اي سلوك منحرف من ورائه مفهوم منحرف الخوارج اكثر الناس صلة وعبادة الخلل الذي في الخوارج خلل مفاهيم ترتب عنه سلوك منحرف - [00:07:55](#)

ولذلك ارى قول الصديق يدل على عمق ابي بكر في هذا الدين رضي الله عنه. الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً. شيء عجيب يا اخوانا دول اذا عرفوا التوحيد ما بيرضوا مرته تطلع وتبرده - [00:08:21](#)

ما برضوا بنات يعملاو تم. ما برضي الاشياء زي دي. ما بيرضي بيكون عنده اشياء كثيرة جدا جدا ولذلك الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً الاداب رشح المعارف. وحديث عجيب جدا صحيح - [00:08:41](#)

في السنن ابن ماجة قال عليه الصلة والسلام الاعمال ان طاب اسفلها طاب اعلاها اسفلها الاعمال ان طاب اسفلها طاب شنو؟ طاب اعلاها يعني لابد ان نؤسس الاستقامة على المفاهيم. وده كلام رفيع جدا بالمناسبة. ومن هنا يأتي التناقض - [00:08:58](#)

الظاهر في سلوكيات واستقامة كثير من المسلمين الذين يظنون ان الدين شعائر ولا يربطون الدين بالاخلاق تجده يصلی ويحرص على الصلة في الصف الاول لكنه شيء اللفظ جارح الكلمات يسمع الكلام - [00:09:28](#)

يطرشك كلام واحد كان جاي يصلی وكذاب كبير الكاذبين الكبار كبار واحد تباہ وهو يصلی ويقری قرآن يسيء زوجته ولا يحسن معاملة اهله. دخل الكبير جدا بالمناسبة جاء التناقض من هنا - [00:09:56](#)

ظن بعض الناس ان الدين عبارة عن شعائر تعبدية. قال عمر بن الخطاب الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهي ان تستقيم على الامر وان تستقيم على النهي. وهذا يعني باب من ابواب الاستقامة الشاقة الصعبة على النفس وهي الاوامر والتواهي - [00:10:18](#)

وكان الصرف يقولون كما جاء عن غير واحد منهم ومنهم الحسن بن عبد الله الفراهيدي الذي كان يقول اهل الاستقامة يجعلون الصغيرة كبيرة. والكبيرة كفرا حتى يجتنبوها الكبائر دي الكفر. ليس لانها كفر حقيقة ولكنهم يتعاملون معها من السوء كسوء الكفر - [00:10:42](#)

ويجيتنبونها عرفته وهذا فهم مهم جدا. قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه الاستقامة قال استقاموا اخلصوا العمل لله وهؤلاء الخلفاء الراشدون وقال علي ابن ابي طالب استقاموا ادوا الفرائض. يعني ابو بكر الصديق تعريفه الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً - [00:11:12](#)

نعتبر هذا اقوى التعريفات. لانه تكلم عن اصول الاستقامة الدافع عن الاستقامة. الباعث عن الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً؟ كلام عميق عميق عميق جدا بالنسبة عميق جدا قال عمر رضي الله عنه الاستقامة استقاموا على الامر والنهي. وذلك باعتبار ذلك الاصعب. وقال عثمان رضي الله عنه اخلصوا لله. وقال علي - [00:11:34](#)

ادوا الفرائض معناه الاستقامة جامعة واؤل الاستقامة استقامة النيات على الاخلاص وثاني الاستقامة استقامة الارادات على التوحيد

وثالث الاستقامة استقامات الاحوال مع المعيية على المعيية اللهي واستشعار قربه ورابع الاستقامتات استقامة - 00:11:59
بالسلوك والجوارح على الطاعة هذا خلاصة اقوال خلفائنا اه رضي الله تعالى عنهم اجمعين. يقول ابن القيم الاستقامة كلمة اخذه بمجامع الدين. صحيح الاستقامة كلمة اخذه بمجامع الدين لقول فلان مستقيم يعني اخوانا كلمة استقام - 00:12:23
لما تجرد فعلها الثالثي فعل معلول قام يقوم استقام على الشيء. القيام بالشيء واداء الواجب فيه. والانتظام في الاوامر هي الاستقامة
كلمة استقامة سارة كما يراد له طيب اخذه بمجامع الدين. يرى ابن القيم - 00:12:51
ان الاستقامة تتعلق بالخدمة خدمة خدمة الجليل يا اخوانا المطلوب انه نحن نخدم الله زي ما الخدام بيهم بذات الذل وبذات
التملق وبذات الضعف القيام بالخدمة رب من دروب الاستقامة احنا ما عندنا خدمة - 00:13:19
ما عنا خدمة من جد اكلمك خدمتنا والله انا خايف تكون بنخدم البشر اكتر من خدمة رب العالمين يعني التجدد للخدمة والمشقة
والتعب في الخدمة ذلك طاعة ورضا الله عز وجل - 00:13:45
جاء في ترجمة ابن عجلان رحمه الله انه كان يصلி في الليل ومات فقال جارهم طفل صغير ولد جارهم الصغير قال لامه ان
المشجب الذي كان في دار جيراننا - 00:14:03
عندهم سطوح قد اخذت له يابني لم يكن مشجبا انما كان طول قيام شميط فظننته مشجبا لما نجييك ما بيركع زاته بسهولة دي
خدمة خدمة جد يعني ما خدمة زي زي خدمتنا. شفت كيف؟ وجاءت في ترجمة ابي عمران الجوني - 00:14:29
رحمه الله ان امه ارته موضعا من الدار غادين حفر في محل كذا يعني زي في قد كدا فاردتنى هذا الموضع اكتشف الجحر الصغير ده.
فسألتها قالت هذا موضع دموع ابيك قبل موته - 00:14:54
انت طبعا بتتشوف الكلام ده ممكن لانه انت الدمعة زاتها وحدة بس بتقول خلاص انا دخلت الجنة بتقول لما قامت في نفوسنا من
احوال الضعف والاستمرار الى الغفلة والاستسهالنا اعمالنا - 00:15:17
او معاصينا. ولتعظيمنا لاعمالنا وطاعاتنا يا اخي ده شريط زيتون عجيب ولذلك جاء في ترجمة ابو صخر يزيد ابن ابي سمية الایلي
يزيد ده الذهبي في السير يسير اعلام النبلاء. انه كان يصلٍي - 00:15:39
ولهم جمرة يهودية واذا سمع بكاءها في وقت متدخن من الليل فاسرع في صلاته وخطبها من خلف السور عن ما اصابها
فاخبرته انها تبكي لبكائه ما بتبكي الناس اللي بيترجوا في التليفزيون - 00:16:03
عشان البطل قاعد يبكي مثن او البطل صح؟ الحلقة الاخيرة البطل مات ولا امه ماتت ولا حبوبته ماتت الدنيا كلها تبكي والرجال اقسم
بالله يا ناس هون احنا والله العظيم - 00:16:29
يعني زاقوا هم بيخلوك تتعلق بالشخصية زاته تعلق يخلوك انت زاتك الحلقات كلها منتظره بفارغ الصبر فابو صخر بكى بكاء شديدا
وجاء ووقف في محرابه وجعل يقول للله اللهم هذه يهودية - 00:16:48
دينها يخالف ديني قد رحمتني وانت اولى برحمتي منها فارحمني لاني فعلته لاجلك واذا قال لله هذه يهودية. دينها يخالف ديني
رحمتني انت اولى برحمتي منها فارحمني لاني ما فعلت ذلك الا لك لترحمني - 00:17:14
ولذلك اخوانا الخدمة جزء من الاستقامة. طيب يرى ابن القيم ان الاستقامة تتعلق بالنيات. صحيح؟ تستقيم النية بالاخلاص وتتعلق
بالاعمال والاعمال استقامتها بالوفاء بها. وادائها وتتعلق بالاحوال واستقامة الاحوال ايقاع الاحوال موافقة للشرع. وحال القلب ان
يكون قريبا - 00:17:37
ومستأنسا بربه ومن احوال القلب ان يكون القلب في معيية مولاه دوما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الاستقامة وهذا مما اعجبني
قال رحمة الله تعالى الاستقامة القيام لله بالمحبة والعبودية. ده كلام لطيف جدا برضو - 00:18:08
الاستقامة القيام لله بالمحبة والعبودية ان تقوم في علاقتك وصلتك بالله من محبة. وان تقوم بهذه العبودية محققا اياها طيب قال
الهروي فاستقيموا اليه لسه بعدك بيخش قال اشارة الى عين التفرييد - 00:18:32
الإشارة الى عين التفرييد معناها ان تفرد الله بطلبك وان تفرد الله في معرفتك اذا عرفت الله تعرفه واحدة. واذا طلبت تطلب واحدة

ولا تطلب غيره وسواه ده معنى شنو - 00:18:56

معنى هذا الكلام يقول الهروي وهذا شرحناه والدرس فاسير عليه سيرا سريعا لانه تكلمنا عنه في الدرس الماضي. الاستقامة روح تحيا به الاحوال صحيح قوله الاستقامة الروح كأن الاعمال وان كانت لله طاعة - 00:19:17

بغير استقامة حقيقة من الباطن تعتبر الاعمال ميتة. ومتى تحيا الاعمال؟ تحيا الاعمال اذا كانت على استقامة مع تعلق قلب وصدق طلب واخلاص اراده وهذا صحيح. طيب قال كما تربو - 00:19:41

للعامة عليها الاعمال من المكان العالى ومن ذلك الرابية تربو للعامة يعني هي الاستقامة تظهر لعامة الناس الذى لم يتعلقو بعد بالله في بداية طريق الاستقامة تظهر لهم الاستقامة. فإذا وقفوا واستقاموا كانوا على مكان عال - 00:20:03

على رابية وهي بربخ الاستقامة منطقة الوسط بين وهذى التفرق ورواب الجمع. كلام الهروي والشرح الانسان بيكون غافل. اول ما يطلع من الاستقامة يطلع من الغفلة بالتوبة. يتوب قبل ان يستقيم. لذلك قال له فاستقم كما - 00:20:26

ومن تاب ومن تاب معك يخرج من الغفلة يمر بالتوبة يأتي الاستقامة. في الاستقامة هو في الوسط بين حال الغفلة الماضية وبين حال الاقبال الكلى الذي والجمع ولذلك اعتبار التفرق يعني الانسان التفرق معناه شو؟ معنى الزول يكون مستقيم. لكن ما بقلبه. يصلى وما مدرك صلى كيف - 00:20:47

ما خاشع ما بقيت فستان لذة لا يأتي الى الصلاة باقبال وكليات يستشعر انه يصلى للذة وخدمة وعبادة اخوانا سبحانه الله السلف هننزل عندهم لذة في العبادة عجيبة. واقبال على الطاعة يعني غريب - 00:21:14

يشعرنون انهم بالله وقربهم من الله. فعدم استشعار القرب مع استقامة الجوارح تفرق الخصوص بيصلى اكيد بيصلى ما بيستشعر انه يقف بين يدي ملك الملوك ولا تأخذه رهبة الوقفة في الصلاة ولا يتذرع ما يقرأ - 00:21:35

انما يصلى بجوارحي هذا استقام. بهذا على وهاد التفرق. وعبر عن الجمع بالروابي والوهاد. والتفرغ بالوهاد لان الوهاد ما كان منخفضا. والروابي ما كان عاليآ. وذلك لان التفرق اعلى منه - 00:21:57

الجمع هل هو اقبال القلب من كلياته على شنو تعريف الجمع اقبال القلب بكلياته على من على الله عز وجل اقبال القلب بكلياته على الله عز وجل كنت اقرأ قصة عجيبة - 00:22:17

بصفة الصفوة كنت اقلب بعض كتب السير والترجم والاخبار اليوم هذا الكلام اليوم يعني كنت اقرأ فمررت علي قصة غريبة جدا القصة هذه عن رجل من العلماء قال الذبي في سير اعلام النبلاء عنه - 00:22:38

ابو عثمان الحيري ابو عثمان الحي رجل من العلماء يقول عجيب ابو عثمان الحيري اه كان في منطقة من المناطق في مناطق الحيرة فاستلم الحكم رجل ظالم اسمه احمد بن عبدالله الخجستاني - 00:22:57

يستأند استلم الحكم وقام اول يوم ركز في السوق حربا جاء غزة حرية وقال للتجار تجمع حول الحرية اموالا ودرارهم تخطوا قروشكم حتى تغيب لو ظهر منها شيء دمائكم كلها هدر. لكم بقتلهم - 00:23:22

ده اول يوم قال لك غزة الحرية وقال لهم بكرة كان ما اتفطى لكم ميتين - 00:23:45

تقاسم التجار بينهم وفرضوا على تاجر ثلاثة الف فجاء في وقت متأخر من الليل الى ابي عثمان الحيري وقال والله فرضوا علي ولا املك غير ثلاثة الاف ما المخرج يا شيخ؟ - 00:24:07

قال فاخذها منه وقال له اتأذن لي فيها قال نعم الفارغ بديك مئة مليون. ما شغل زي دا قال فقسمها على الفقراء والمساكين. الزيت ده تقريبا ثلاثة الف. جاب ثلاثة الف. شاله وزعها على المساكين. قالت تأذن لي؟ قال لي اي. وزعها على المساكين - 00:24:29

قال فجعل يتتردد الليل كله بين المسجد والسكر. السكر معناه شارع المسجد. امشي كدا حتى اذن الفجر. ودخل المسجد وصلى بالناس وصلى تحية المسجد والفرد يؤذن قال لغلامه اذهب وانظر الى السوق السوق فيه خبر شو؟ فذهب وجاء - 00:24:56

حتى غلام وزارة جايبيين اسمه. اسمه الفرغاني ذهب ورجع دعني قال لي ما في حاجة قال لي ارجع وانظر ماذا في السوق وجلس

وقال لله لا اقيمن صلاة فجر حتى تفرج عن المكروبين. جاء - 00:25:21

يجري فيقول له كفى الله المؤمنين القتال بقر بطن احمد بن عبدالله الخجستاني قال له اقم الصلاة. كم صلى طوال؟ والله الدين تقيلة هذه كرامة من الكرامات وان منكم من لو اقسم على الله لابره. قال لاقيمن صلاة حتى تفرج عن المكروبين - 00:25:37 لما نيجي نغنيه بكر بطن احمد بن عبدالله قال اقم الصلاة ولذلك طيب يقول الhero والاستقامة على ثلاث درجات الدرجة الاولى الاستقامة على الاجتهاد في الاختصاص يا سلام هذا من الطف الكلام - 00:26:01

الاستقامة عن الاجتهاد بالاغتصاب اهم شيء ان تجتهد في الاستقامة. لكن الا تتجاوز الشرع بالتنطع والتشدد في غير مواطن قوتي فتخرج على حد الاجتهاد بالاغتصاب. فينبغي ان تجتهد مقتضاها تجتهد شنو - 00:26:21

مفتبصة ولذلك جاء في قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم القصد القصد تبلغ بالراحة بالراحة باختصار القصد القصد شنو؟ تبلغوا. والقصد يعني كلما كان الهدف امامك واضح وقصدك بينة - 00:26:46

كل ما استطعت ان تصل الى مراميك والى نهاياتك واهدافك واذا كان من مراميك ومن اهدافك جنة الله جل جلاله فانما عليك القصد في الطريق. والنفس فيها من التقلب وفيها من - 00:27:05

المسالك وفيها من الاعوجاج وفيها من الافتات. وفيها من المداخل ما يجعل الانسان قد يمل الطاعة ولذلك جاء الاقتصاد ان تكون على السنة يقول عليه الصلاة والسلام اذا نعم احدكم فليرقد - 00:27:20

ثم يقوم يصلی بعد ذلك فانه لا يدری اذا صلی ناعسا اي يدعوه على نفسه تصلي لله. تجتهد. تكون بتتنفل. اول ما يجيئ معاصر ما تنتهي تاني الاقتصاد اسمه الاول اجتهاد قام يزور صديق النشاط صلی ركعتين ثلاثة اربعة عشرة عشرين - 00:27:41

شعر نفسه نحسان ما يقول الا ارقد عرفته؟ هذا معنى الاغتصاب وكيف يكون الاقتصاد؟ قال يكون الاغتصاب لا عاد يا الرسم العيني اي استقامة بغير علم ضلال. قال عمر بن عبدالعزيز وخرج ذلك المسلم في الصحيح من عبد الله بجهل لم يزدد من الله الا بعده - 00:28:03

يا اخواننا الاستقامة لو انت عملت الموضوع ده ما لكش فيه عملته كده ليه؟ كان ما عندك علم انت ما مستقيم اصلا لا عادي عادي يعني معتمدي الرسم العلمي. الرسم العلمي معناه حدوده - 00:28:29

ولا متتجاوزا حد الاخلاص. كلام جميل جميل. لا تتجاوز حد الاخلاص. ده برضو من الاختصار. ولا مخالفها نهج السنة. صحيح يقول ابن القيم اتي بكلام اراه من الطف الكلام. يقول ابن القيم وبعض الناس - 00:28:41

عنه نشاط شوفوا الشيطان عنده نشاط يستغل الشيطان نشاطه فان الشيطان كالكلب يشبشب قلوب العباد. فان رأى من عبد نشاطا جاءه من باب الاجتهاد في العبادة حتى الخروج من حد الاعتدال. كما فعل ذلك بالخوارج وغيرهم وبأهل البدع - 00:28:58

ويأتيهم من هذا الباب واذا شمت الشيطان قلب العبد ولم يجد فيه ميل الى شوف الخطورة الثانية هنا ولم يجد فيه ميل الى الابتداء والنشاط وفيه حبل السنة اتاه من باب اضعاف الذكر وقلة العمل. يعني يكون زور فعله مستقيم. افتح البدع - 00:29:23

اللي يصلی كثير وما يقوم كثير ويقوم بس الاشياء اللي قدامه دي. فرائض فرائض ما يصلی بالليل ما يقرأ قرآن ما يستزيد من الصالحات وهذا فيه اشكال وهذه معالجة عجيبة جدا. اعوذ بالله. طيب دي الدرجة الاولى من درجات الاستقامة - 00:29:43

الدرجة الثانية من درجات الاستقامة استقامة الاحوال الاحوال صلة القلب بالله. ده الحل واحوال العباد تتفاوت. احوال العباد شنو متفوق. بل العبد يجد في احواله هو تفاوتا. احيانا يشعر الواحد منا بنشاط شديد - 00:30:05

وايمان الزايد ونهم واقبال على العبادة والطاعات والاذكار. ورقة في القلب وسرعة في البكاء وخشية وانابة وادرار للحقائق والمعاني الشرعية والوقوف على حدود الاذكار والغور في اعماقها والبعد بمقتضى الاسماء والصفات - 00:30:33

وغض البصر وكف الاذى باختصار يعرف العبد ما يريد واحيانا نفس الاب تمر عليه احوال انتكاسة وضعف وتردد وقسoti وجفاء وجمود وخمول وفتوح وكسيل الاحوال هكذا ولذلك سبحانه الله سمي الحال حالا من التحول. تحول يسمى حال - 00:30:58 العباد يتفاوتون دي نقطة يا اخواننا كتاب المدارج انت بتفهم كتاب المدارج كتاب المدارج مبني على هذه المعلومة التي سوف اقولها.

المعلومة حقول لكم حسن كل المنازل التي تدرس في المدارج السالكين - 00:31:33

من التوبة والمحاسبة والاستقامة والصبر والتوكّل والمحبة والآخبار والتبتل كل المنازل التي درسناها عرفتم؟ والخوف والخشية واللائمة والرجاء كل المنازل التي درسناها نحن الان في مدارج سالكين. انتهينا من المجلد الاول. ونحن الان في المجلد الثاني في صفحة مية وثمانية - 00:31:52

عرفته؟ معناه شنو؟ كل هذه المنازل يشعر بها العبد احيانا احوالا. تأتيه يشعر بتبتل واقبال وكذا وكذا واحيانا تذهب عنه بري ابن القيم ان الذين يتمرسون في اعمال القلوب - 00:32:18

ويصلون الى درجات عالية من اليقين تصير احوال بعض الناس عندهم مقامات راسخة فما كان عند شخص حال قد يكون عند اخر مقام والفرق بين الحال والمقام ان الحال يتقلب وان المقام فيه رسول - 00:32:39

فاما كانت التوبة عند بعض الناس حال التوبة عند بعض الناس مقام اذا كان الاخلاص والصدق عند بعض الناس حال مرة يكون صادق شديد لكن مرة مرة يقوم يفوت في زول صادق يا من ثاني ما بيقي كذاب نهائيا - 00:32:57

ومخلصتها لما برأيي نهائيا صارت الاحوال له شنو صارت الاحوال مقام ومقام عكس الحال. الحال يتتحول والمقام ما له من الاقامة على وجه دائم وثبات ورسوخ. عرفته؟ والله لكن ابن القيم ده توقف في مدارج السالكين توقف شديد - 00:33:16

والله يا اخوانا انا لا اعد بمدارج السالكين انما اعجب لزاد معه الذي كتبه العلامة ابن القيم خمس مجلدات زادوا المعادي في هدي خير العباد خمس مجلدات. هديه في الحرب. هديه في الاسرى. هديه في الجاسوس. هديه في الجهاد. هديه في الغزوات. واورد

جميع غزوات النبي عليه الصلاة - 00:33:42

والسلام وجميع من شارك فيها باسمائهم واسماء قبائلهم واسماء من مات وقتل شهيدا ومن رجع كتب كل ذلك وكتب عن هدي النبي في الطلاق. هدي النبي في الطب النبوى. هدي النبي في كذا. خمس مجلدات - 00:34:11

كتب ابن القيم زاد المعاد مسافرا على بعيره. ولم يرجع الى مكتبة اكتب كل ما تلقى فرقة يكتب يكتب يكتب والله دقة والسبب ان مدارج السالكين ذا نفس مكي يعني كتب ابن القيم مدارج السالكين في الحرم - 00:34:27

وزات الروحانيات كانت عفية يعني الايام لما كتبوا دار السالكين كان قاعد في كل مرة يطوف ويمشي يكتب لي حاجة. يطوف ويكتب له حاجة طيب فقال استقامة الاحوال ده الhero - 00:34:53

ابو علي الحروي وهي شهود الحقيقة لا كسبا يا سلام شهود الحقيقة لا تصر استقامة الاحوال قلبك ذا يكون طوالى مع ربنا على حال صفاء وجمع لا تشتبت وتفرق. يا اخواننا نحن مشكلتنا شنو؟ فعلا الواحد فينا مرات يحس انه ربنا قريب ويتكلم ويقول ويكون عنده ايمانيات عالية. مرات تاني تذكر - 00:35:08

ولا تلقي بالا لاذكارك ولا لالفاظك لذلك يقول الاستقامة شهود الحقيقة لا كسبا. وابن القيم برى ان الحقيقة اما حقيقة شرعية واما حقيقة كونية. ويرى ان اهل استقامة القلوب يرون بقلوبهم الحقيقة الشرعية والحقيقة الكونية. الحقيقة - 00:35:34

او الدينية هي الحقيقة التي فيها اوامر الله. وقضى ربكم لا تبعدوا الا ايادكم وبالوالدين احسانا. مما يبلغن عنكم الكبر احد احدهما وجده قال حاجات تانية اوامر ولا تسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء ونحن نرزقهم واياكم ان قد لو كان خطأ كبيرا ولا تأكلوا مال - 00:35:59

الا بالتي هي احسنوا حتى يبلغوا اشدده. واوفقوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا جزء وهكذا دى اوامر شرعية الاوامر الشرعية لابد فيها من استصحاب الحقيقة الكونية ان العبد لا يستقيم على اوامر الله الا بتوفيق الله - 00:36:20

دى الحقيقة الكونية. اوامر الشرعية احنا ملتزمين بها. لكن اللي بيخلينا نستقيم شنو؟ اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. العون منه من الناس من لا يرى الا الحقيقة الشرعية. يقول لك بس نحن الله لا بيساعدنا ولا حاجة. اي زول بيساعدنا الوقت يقول لك انا برأيي يستقيم وانا بالباقي بتحرف. وهذا - 00:36:40

تذهب القدرة نفأة القدر مجوس الامة ومنهم من لا يرى ان الحقيقة الكونية برى ان الله هو الذي يقودك الى فعل الطاعات دون ان

تتحرك انت نحو الحقيقة الشرعية ودون ان تتعرف انت على الحقيقة الشرعية - [00:37:04](#)

ولذلك جماع الحق ان تشهد الحقيقة الشرعية والحقيقة شنو؟ الكونية. قوله لا كسب الا ترى نفسك قد اقمت بقصب منك او بقوه منك انتا ينفي ان تنسب الاستقامة استقامة نفسك الى ربك تأديبا معه. تقول هداك - [00:37:22](#)

ري ما تقول انا صليت وانا سويت وانا سويت ربنا ما جابني. هذا معنى لا قسمة. ورفض الدعوة صحيح ورفض الدعوة الادعاء الدعوة بمعنى ابن القيم يعني اضاف حقيقة الى - [00:37:42](#)

منازل الحروي للسائلين اضاف اليه اضافات حقيقة. طيب رفض الدعوة ادعاء انك اكتسبت هذا الحال مع الله باجتهادك انت يعني انا ايماي عالي ومحبنا وصلتي بالله عظيمة يا اخوانى والله سبحانه الله. الشتا والله توفيت - [00:38:06](#)

انا بحكي للناس قصة عجيبة خلاص بعد القصة ذي في السودان ما بعيد زور في الخلا صغار رعي الزول ده ما يملك من الدنيا عراقي لانه بقرة ده عنده خروف ده عنده غنمaitين ده عنده كده. بيلملهم في الشهر بيذوه حاجة - [00:38:28](#)

بدو خمسة الف. واذا به عشرة الف بيلم. وبعدين بيساعدوه في الاكل. مبسوط جدا بيجيبوا له الاكل. العيش اليابس. قال كده بتجيبوا ليه الزول ده مبسوط جدا. مبسوط سئل البول يا اخي - [00:38:55](#)

كيف انت يا فلان؟ قال احمد الله يقول الله بلاي ما عنده شغله قال بس تقول الله خلى الناس دي كلها وقعد يديه وهو بيسكر حكمة الله قال احمد الله - [00:39:10](#)

يقول الله ده بلاي ما عنده شغله ده من كثرة ما هو مبسوط من النعم المتخييل قال انه الله بس قاعد يديه وهو ما قاعد يدي الناس الثانيين ده نوع من انواع التوحيد المناسبة - [00:39:23](#)

قلنا ايها الاحبة قوله قول الheroi استقامة الاحوال شهود الحقيقة الكونية اسلوب والشرعية لا كسبا ليس بارادتك ولا بتوفيقك انما هذا من عند من؟ من عند الله عز وجل - [00:39:35](#)

ورفض الدعوة مصدرها النفس ابن القيم عنده قاعدة عجيبة خلاص يقول الدعوة مصدرها النفس والنفس مصدر الظلمات والحقيقة نور. ولذلك اورد الحقيقة هنا. لأن الحقيقة نور تطفى الظلمة وتثير الظلمة ظلمة شنو - [00:39:54](#)

ظلمة النفس. ومن اين جاءت ظلمة النفس من الادعاء يا اخي الموضوع تقدر عليه هو الموضوع يقدر عليه. يا اخي ما في زول لقاني قال ما بقدر على حاجة اصلا - [00:40:23](#)

الزول يقول والله ذا ما تخصسي. شوف واحد تاني ولذلك قال الheroi ورفض الدعوة وترفض الدعوة لا علما ليس علما دي نقطة حساسة جدا اذا انت قلت والله انا اعلم - [00:40:37](#)

شوف شوف الفرق ده فقلنا رفض الدعوة لا علما اذا علمت اذا تركت الدعوة لانك تعلم بان الدعوة باطلة لا ينفع هذا ترك الدعوة تسليما ويقينا بانك ناقص. وان الله على الكمال - [00:40:58](#)

دي نقطة حساسة جدا. يعني مسلا ترفض ادعاء النفس. مش لانك سمعت انه والله انا احبه ادعوه. الحين قالوا الادعاء ما بينفع. لا ان يكون هذا قناعة راسخة في نفسك بانك محل كل افة وان الله عز وجل هو الذي بيده كل خير - [00:41:19](#)

كده قال ورفض الدعوة لا علما. انما شنو؟ تسليما. والبقاء مع نور اليقظة. لا تحفظا. وهذا الكلام معناه نور اليقظة طوال يعني. يعني حاله مع الله يقوم على اليقظة. ونور اليقظة يقابلها ظلمة الغفلة - [00:41:37](#)

اي انسان غافل في ظلمة نفسه في ظلمة. وكل انسان متيقظ في خير قال لا تحفظ لا يحفظ لا تحفظ نفسك من نفسك وده الادعاء نفسه ما يحفظك من نفسك - [00:41:56](#)

القريبة منك ربك والدليل ونعود بالله من شرور انفسنا نفسك دي مش جواك؟ انت ما بتقدر تحفظ نفسك من نفسك ما لم يحفظك رب العالمين. وما معنى الاستعاذه؟ معناها اللجوء والاحتماء بالله عز وجل - [00:42:14](#)

الدرجة الثالثة والاخيرة استقامة بترك رؤية الاستقامة الاستقامة بترك شنو رؤية الاستقامة. بمعنى اذا استقمت لا ترى نفسك مستقيما تحرزا مما مضى من الادعاء الاستقامة بترك رؤية الاستقامة يعني مستقيمة بتقول انا مستقيم. المستقيم دائمآ يشوف نفسه مقصرا -

وده معنى صحيح الاستقامة بشنو؟ بترك رؤية الاستقامة. وبالغيبة ان تغيب عن تطلب الاستقامة بشهود اقامه وتقويمه
الحق طيب معنى هذا الكلام يشرحه ابن القيم. شرح ابن القيم اسهل من كلام الهرويين. خلاصة هذا الكلام - 00:43:07

يرى العلامة ابن القيم الاستقامة بترك رؤية الاستقامة واضحة. وبالغيبة عن تطلب الاستقامة بشهود اقامه. يعني هو لا يطلب استقامة او لا يدعني استقامة لانه يعلم انه اذا استقام انما اقامه الله على الاستقامة - 00:43:29

خلاصة الامر ان الاستقامة بتوفيق من عند الله. بشهود اقامه فكانه غاب برؤية مشهوده وتوفيقه اياده عن رؤية اعماله هو دايما لما
 نحصل خير الله يرجعه الى الله. طوالى يرجعه لله. ما تدخل نفسه - 00:43:48

وهذا في حياة الانبياء واضح وقالت نملة بعدها طوالى قال ربى اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فلما رأه مستقرها عنده قال
هذا من فضل ربى لبابلوبي اشكر ام اكتر - 00:44:11

يوسف عليه السلام وخرعوا له سجدا ورفع ابويه على العرش. قال هذا تأويل رؤيائي من قبل. قد جعلها ربى حقا وقد احسن بي في قيمة
الابهة والعظمة والسلطان ينسى الانسان كل هذه المسائل. لكن الانبياء لا ينسون. لأنهم على الاقامة. كوييس - 00:44:35

وشهود اقامه وتقويمه الحق. يعني ان الذي قومه واقامه على الحق هو المولى جل جلاله. المنزلة القادمة من منازل ايادك نعبد واياك
نستعين. منزلة التوكيل. التوكيل ومن اخطر منازل ايادك نعبد واياك نستعين - 00:44:57

نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلة الاستقامة من منازل ايادك نعبد واياك نستعين سائلين المولى جل جلاله ان يجعل واياكم من اهلها
 ممن استقاموا ظاهرا وباطنا وصلى اللهم صل وبارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:45:19